



عمان: اختراقات أمنية خطيرة عبر معبر "نصيب-جابر" الحدودي

أكَدَ المُتَحَدِّثُ الرَّسْمِيُّ بِاسْمِ الْمَفْوَضِيَّةِ السَّامِيَّةِ لشُؤُونِ الْلَّاجِئِينَ التَّابِعَةِ لِلأُمُومِ الْمُتَحَدِّةِ أَنَّ عَدْدَ الْلَّاجِئِينَ السُّورَيْبِينَ الْعَائِدِينَ مِنَ الْأَرْدُنِ إِلَى سُورِيَا مِنْذِ افْتَاحِ مَعْبُرِ جَابِرِ الْحَدُودِيِّ بِلَغَّهُ نَحْوَ 12ْ أَلْفَ لَاجِئٍ، وَذَلِكَ مِنْ نَحْوِ 670ْ أَلْفَ لَاجِئٍ مَسْجَلِينَ لَدِيِّ الْأُمُومِ الْمُتَحَدِّةِ فِي الْأَرْدُنِ، وَنَحْوِ 1,3ْ مِلْيُونَ سُورِيٍّ يَقِيمُونَ فِي الْأَرْدُنِ وَفَقًاً لِلإِحْصَائِيَّاتِ الْحُكُومِيَّةِ.

وَتَعْكِسُ النَّسْبَةُ الْمُتَدَنِّيَّةُ لِلْلَّاجِئِينَ الْعَائِدِينَ إِلَى سُورِيَا عَمَقَ الْأَزْمَةِ الَّتِي تَعْانِيهَا الْأَرْدُنُ جَرَاءَ سِيَاسَاتِ النَّظَامِ الْعَدَائِيِّيَّةِ إِذَاءَ سِيَاسَةِ إِعَادَةِ الْلَّاجِئِينَ، إِذَ إِنْ مَصَادِرُ الْأُمُومِ الْمُتَحَدِّةِ تَؤَكِّدُ أَنَّ نَحْوَ 8ْ بِالْمَائَةِ فَقْطَ مِنَ الْلَّاجِئِينَ السُّورَيْبِينَ فِي الْأَرْدُنِ يَرْغَبُونَ بِالْعُودَةِ إِلَى سُورِيَا خَلَالَ عَامِ 2019ِ الْجَارِيِّ.

وَعَلَى الصَّعِيدِ نَفْسِهِ؛ أَكَدَ رَئِيسُ غَرْفَةِ صَنَاعَةِ الْأَرْدُنِ تَرَاجُعَ الصَّادِرَاتِ الْأَرْدُونِيَّةِ إِلَى سُورِيَا بِنَسْبَةِ 70ْ بِالْمَائَةِ خَلَالَ الْرِّبَعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعَامِ الْجَارِيِّ، رَغْمَ عُودَةِ الْحَيَاةِ لِلْحَدُودِ الْبَرِّيَّةِ، مُشِيرًا إِلَى تَرَاجُعِ صَادِرَاتِ الْمُمْلَكَةِ الصَّنَاعِيَّةِ إِلَى السُّوقِ السُّورِيِّيِّ إِلَى 19ْ مِلْيُونَ دِينَارٍ خَلَالَ الْرِّبَعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعَامِ الْحَالِيِّ مَعَ مَقَارِنَةٍ مَعَ 61ْ مِلْيُونَ دِينَارٍ لِنَفْسِ الْفَتَرَةِ مِنَ الْعَامِ الْمَاضِيِّ (2018)، وَعِزَّاً ذَلِكَ التَّرَاجُعُ إِلَى الْمَعِيقَاتِ وَالْإِجْرَاءَاتِ الَّتِي يَفْرُضُهَا النَّظَامُ السُّورِيُّ عَلَى الصَّادِرَاتِ الْأَرْدُونِيَّةِ وَاشْتَرَاطَهُ حُصُولَ الْمُسْتَورَدِ السُّورِيِّ عَلَى رِخْصَةِ اسْتِيرَادٍ تَسْمَحُ بِاسْتِيرَادِ الْمُنْتَجَاتِ الْأَرْدُونِيَّةِ بِكَمِيَّاتٍ وَأَصْنَافٍ مُحَدَّدةٍ، إِضَافَةً إِلَى وُجُودِ قَائِمَةٍ سَلْعَ وَاسِعَةٍ يَمْنَعُ دُخُولَهَا بِدَاعِيِّ حِمَايَةِ الإِنْتَاجِ الْوَطَنِيِّ، وَدَعَا الْحُكُومَةُ الْأَرْدُونِيَّةُ لِتَطْبِيقِ مَبْدَأِ الْمَعَالَمَةِ بِالْمُثَلِّ مَعَ نَظَامِ الْأَسْدِ، الَّذِي يَعْرِقلُ دُخُولَ الْمُنْتَجَاتِ وَالصَّادِرَاتِ الْأَرْدُونِيَّةِ إِلَى أَسْوَاقِهَا مِنْ خَلَالِ مَا تَضَعُهُ مِنْ اشتَرَاطَاتٍ وَقِيُودٍ غَيْرِ مُنْطَقِيَّةٍ، تَتَنَافَى تَنَافِيًّا مَعَ آلِيَّةِ تَعَالَمِ الْمُمْلَكَةِ مَعَ مَنْتَجَاهُمُ الدَّاخِلَةِ لِلْسُّوقِ الْمَحلِّيِّ.

يأتي ذلك التراجع بالتزامن مع تسريب أنباء عن قيام عناصر من الفرقة الرابعة، المحسوبة على إيران، بدخول الأرضي الأردنية عبر سيارات أجرة تستعمل للتنقل بين الأرضي السورية والأردنية، وذلك كأسلوب جديد تتبعه استخبارات النظام لإدخال عناصرها إلى الأردن للقيام بعمليات تجسس وتهريب.

وفقاً لمصادر مطلعة فإن الحرس الثوري الإيراني يعمل على تكليف عناصر الفرقة الرابعة بمهام استخباراتية داخل الأرضي الأردنية، حيث يتم إرسالهم بصفة سائقين سيارات عمومية على خط الأردن - سوريا، مستغلًا احتكار فرع المخابرات الجوية عملية إصدار التصاريح الأمنية لدخول الأردن، حيث يتم توظيف عناصر الفرقة الرابعة لتهريب المخدرات والأسلحة والذخائر عبر معبر نصيب، إذ لا يتم تفتيش السيارات من قبل النظام، وقد تمكنت السلطات الأردنية من إلقاء القبض على أحد الشحنات، وهي عبارة عن 14 ألف طلقة تم نقلها عبر سيارات النقل العمومي. كما أحبطت أجهزة الأمن الأردنية محاولة تهريب كمية كبيرة من المواد المخدرة أخفيت داخل عبوات شوكولاتة عبر معبر (جابر-نصيب) الحدودي

المصادر: